

7 التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين

محمد بن صالح العثيمين

في ترجيح الاشتغال بالعلم على الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات القاصرة على فاعلها قد تقدمت الايات الكريمت في هذا المعنى كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وغير ذلك ومن الاحاديث ما سبق كحديث ابن - [00:00:00](#)

مسعود لا حسد الا في اثنتين وحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وحديث فضل العالم على العابد كفضله على ادناكم وحديث - [00:00:31](#)

فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد. وحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما. وحديث من دعا الى هدى وحديث لان يهدي الله بك رجلا واحدا وغير ذلك مما تقدم - [00:00:51](#)

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا في المسجد مجلس يتفقون ومجلس يدعون الله ويسألونه ويسألونه نعم ومجلس يدعون الله ويسألونه - [00:01:10](#)

فقال كلا المجلسين الى خير اما هؤلاء فيدعون الله تعالى واما هؤلاء فيتعلمون يفقهون الجاهل هؤلاء افضل بالتعليم ارسلت ثم قعد معهم رواه ابو عبدالله ابن مندي هذا ايوب وروى الخطيب الحافظ ابو احمد - [00:01:35](#)

ابو احمد ابن علي ابن وروى الخطيب الحافظ ابو احمد ابن علي ابن ابو بكر احمد ابن ابو بكر يشاهد النصرانية. نعم؟ هذه النسخة المحققة هذا المحقق نعم ها وروى الخطيب الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي في كتابه كتاب الفقيه والمتفقه -

[00:02:04](#)

احاديث واثارا كثيرة باسانيدها المخرجة هكذا يا شيخ؟ هكذا عندي ما ادري اعرف ايش معناها او المطلقة يعني بطرقها لعل هكذا لعل هذا المراد منها عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض - [00:02:39](#)

فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر فان لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ومن افضل حلق الذكر حين قلت عليهم القرآن - [00:03:12](#)

كقول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وعن عطاء وعن عطاء انه الاسم عندما نعم طيب عنده حديثين الان وعن عطاء انه قال مجالس الذكر هي هي مجال - [00:03:33](#)

ايش بك يعني هي مجال مجال عندك ياء ياء مجال وش عندكم بالنسخة الثانية ذي الان بدنيا ها عندكم ياء؟ نعم الف مقصورة شيخ ليس فيها طبعها لا عندنا لا بأس هي مجال الحرام يعني معناها المكانة التي الذي يعرف فيه الحلال والحرام - [00:04:03](#)

نسخة حطوها نسخة مجال بدنياك نعم ملاء مجالي مهني مثنى مجال لان التي يسلى بها الحلال والحرام لكن اللي عندنا لهوج تكتب النسخة الثانية وعن عطاء انه قال مجالس الذكر هي مجال الحلال والحرام. كيف تشتري وتبيع وتصلي - [00:04:32](#)

وتنكح وتطلق وتحج واشباه هذا. وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة وهو عالم بصحة هذا لكن على كل حال - [00:05:04](#)

عبيد الله يبي يخرجه وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسير الفقه خير من العبادة وعن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد - [00:05:23](#)

افضل عند الله من الف عابد. وعن ابن عمر عن النبي والذي قبله. اسمك جمعة اثنين. سبعة. ايه. نعم. وعن ابن عمر عن صلى الله عليه

وسلم انه قال افضل العبادة في الفقه. وعن ابي الدرداء - [00:05:47](#)

ما نحن لولا كلمات الفقهاء دولة. لولا كلمات الفقهاء وعن علي رضي الله عنه انه قال لباس الفقه عندي عندك دراسة يا انت قبل اجي نعم. وعن علي رضي الله عنه قال العالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله - [00:06:16](#)

وعن ابي ذر وابي هريرة رضي الله عنهما قال باب من العلم نتعلمه احب الينا من الف تطوع واقعة من الف ركعة تطوع من الف ركعة تطوع وباب من العلم نعلمه - [00:06:46](#)

وباب من العلم نعلمه عمل نعلمه لان الاول باب من العلم نتعلمه وهذي معلم وباب من العلم نعلمه عمل به او لم يعمل احب الينا من مئة ركعة تطوعا. وقال سمعنا - [00:07:09](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات وهو شهيد وعن ابي هريرة رضي الله عن احمد من له - [00:07:34](#)

ايوب عندك واحد عبيد الله نعم؟ عندي واحد. عندي واحد ما يخالف. افرغ منه ايوب نعم. اللهم صلي في ظهر الحديث العموم يلتبس فيه علما لكن لا شك انه من خرج لطلب العلم الكثير وتفرغ افضل - [00:07:49](#)

نعم هؤلاء يدعون الله تعالى المجلس الذي نعم ما ندرى عاد هل كل واحد يدعو لنفسه او جميعا فهو بظاهر نعم انصرافي فهو في سبيله حتى يرجع. نعم. هذا السبيل هذا هو العام الخاص - [00:08:16](#)

الظاهر الخاص لان الله تعالى جعل طلب العلم معادلا للجهاد كما قال تعالى وما كان المؤمنون الذين ينفروا كافة فلو ان نفر من كل فرقة منهم طائفة يعني وقعد طائفة - [00:08:48](#)

ليتفقوا بالدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. بل ان بعض العلماء فضل طلب العلم على الجهاد وسبق لنا في هذا ايش التفصيل وقلنا قد نقول لشخص طلب العلم في حقه افضل ولاخر - [00:09:05](#)

الجهاد في حقه افضل نعم صلى الله عليه وسلم نعم انه ما طالب العلم ما يشبع ابد منهما ان الاشبعان طالب الدنيا وطالب العلم عبد الحميد. يا شيخ اه قول النبي صلى الله عليه وسلم من اه وردت اه ايش؟ ورد كثير من النصوص - [00:09:22](#)

ورد كثير من النصوص الرسول قال ورد غيرتنا. غيرت كثير من النصوص في اعطاء الفضل لبعض الاعمال بقول النبي صلى الله عليه وسلم فهو في سبيل الله فما معنى في سبيل الله؟ فهو مثلا - [00:09:50](#)

كمرتبة الجهاد هذا ليس الاجر قفلة؟ اقل. نعم. بعد موته. لا لان هذا ما نواه اذا وصى بمثل هذا الظاهر انه يدخل ما يحتاج ما يحتاج نعم. من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الآخرة فعليه. نعم - [00:10:06](#)

واضح الدنيا في الواقع ما هي ان الانسان يكون عنده اموال كثيرة الدنيا ان يكون الانسان في الدنيا محترما معظما مبجلا وهذا يحصل بالعلم ولهذا تجد العلماء في قلوب الناس لهم من التكريم والتعظيم اكثر من من ذوي الاموال - [00:10:43](#)

نعم اي نعم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن عمر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. في اخر الحديث الشريف فمن كان عندك الى دين يا صدام ولا امرأة - [00:11:05](#)

هل الانسان ان كان مسلما مهاجر الى دنيا يصيبها؟ هيدخل في الحديث قد سلف ويستتر له طريق لطرف العلم. هل يدخل في حديث المسألة كطريقة ايش؟ ما فهمت وش السؤال - [00:11:15](#)

يعني كل ما كانت رسول الله ورسوله ومكانة رسوله لدنيا يصيبه. نعم يا شيخ. ها يعني الانسان طالب العلم طلب العلم بالدنيا ها يعني انسان طلب الدنيا للسعي ويتيسر له طريق لطلب العلم. فهل يدخل في في هذا في الحديث الذي معنا من سلك طريقا يتتغي به علما - [00:11:35](#)

اسأل الله بطريقه الى الجنة يعني اصبحت ميسرة له امرين مؤكدا يعني سافر الى بلد يريد يريد التجارة. نعم مثلا ثم بدا له طريق العلم طريقنا يكون له من عجز - [00:11:55](#)

من حين نوى انما الاعمال بالنيات سليم طلب العلم يا شيخ ان الانسان شئ خاص وشي عام اي نعم الخاص هو يقوم بالمدينة صحيح

00:12:10 - ما في شك ان شئيه ازين منه شئيه -

تعلم الفرائض اهم من تعاليم السنن نعم. ويا ب من العلم نعلمه عمل به او لم يعمل احب الينا من مئة ركعة تطوعا. نعم. وقد ورد عن بعض السلف الرسول صلى الله عليه وسلم الثوري انه قيل له الا تحديثنا تؤجر؟ قال على اي شئيه تؤجر؟ على شئيه تتفكرون به في

00:12:39 - وكأنه -

رفض ان يحدثهم من انهم مقصرون في العمل او ما الى ذلك. اي نعم. المعلم هل يقال ان المعلم ينظر في حال المتعلم ان كان يعني

في العمل بالعلم فيبذل له؟ ام يقال انه يعطيه العلم ولعله ان كان حاله سيئا ان يصبح مآله ببركة العلم؟ ايه سفيان اذا - 00:13:04

اه صح عنه ذلك فالمراد انه يريد ان يؤدب طلابه وهذا مثل التعزير يعني حرمانهم من ان يحدثهم تعزيرا لهم انتهى الوقت انتهى

00:13:24 - الوقت